



al-Ihkam: Jurnal Hukum dan Pranata Sosial, 17 (1), 2022: 189-215
ISSN: 1907-591X, E-ISSN: 2442-3084
DOI: <http://doi.org/10.19105/al-Ihkam.v17i1.6140>

Al-Mubâdalah fî Mafhûmi Fiqhi al-Mar`ah al-Mu`âshirah bî Indûnîsiyâ

Siti Nurjanah

Institut Agama Islam Negeri Metro Lampung, Indonesia
email: siti.nurjanah@metrouniv.ac.id

Agus Hermanto

Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung, Indonesia
email: gusher.sulthani@radenintan.ac.id

Lutfiana Dwi Mayasari

Institut Agama Islam Riyadlotul Mujahidin Ngabar Ponorogo, Indonesia
email: lutfiana.mcw@gmail.com

Nety Hermawati

Institut Agama Islam Negeri Metro Lampung, Indonesia
email: nety.hermawati@metrouniv.ac.id

Article history: Received: April 09, 2022, Accepted: July 05, 2022, Published: July 12, 2022

Abstract:

Man is a leader of the household, while the wife serves as the household manager. Generally, this paradigm is embedded in our society because men are always put as the main guard at the front while wives are always set in the limited area. Contextually, the problem is in the role of women which is no longer solely in the domestic sphere. Most of them also have a role outside the home to help husbands earn a living. The purpose of this study is to obtain a reconstruction of reciprocal fiqh (mubâdalah fiqh) principle in terms of rights and obligations of both husband and wife. This research is a literature review with a qualitative type using the reciprocal (mubâdalah) approach. The results of this study show that partners in realizing justice in the household, according to the mubadalah approach, are required to make mutual help

Author correspondence email: siti.nurjanah@metrouniv.ac.id
Available online at: <http://ejournal.iainmadura.ac.id/index.php/alihkam/>
Copyright (c) 2022 by al-Ihkam.



through working together, such as mutual consultation, mutual democracy and mutual taking and giving in building harmonious relationship.

Keyword:

The Concept of Exchange (Mubâdalah); Contemporer Fiqh; Rights; Obligations; Woman

ملخص:

الرجل هو رب الأسرة والزوجة ربة المنزل. هذا النموذج جزء لا يتجزأ من مجتمعنا بشكل عام، لأن الرجل هو الحارس الرئيسي وكان دائماً في المقدمة بينما تكون الزوجات دائماً في المنطقة المحدودة. وتكون المشكلة في أن دور المرأة لم يعد في المجال المنزلي فقط، بل معظمهن أيضاً لهن دور خارج المنزل لمساعدة الأزواج في كسب لقمة العيش. والسؤال كيف تتم حقوق وواجبات الزوج والزوجة في هذا السياق؟ الغرض من هذه الدراسة هو إعادة بناء الحقوق والالتزامات الجديدة التي تعكس مبادئ فقه المبادلة من حيث حقوق والتزامات الزوج والزوجة. هذا البحث عبارة عن مراجعة أدبية، ونوعي بمنهج التبادل (المبادلة). نتائج هذه الدراسة أن الشراكة بين الرجل والمرأة في تحقيق العدالة في الأسرة يجب أن تكون مساعدة متبادلة في العمل معاً مثل التشاور، والديمقراطية، والإحسان لبعضهم البعض في المعاملة.

الكلمات المفتاحية:

مفهوم المبادلة؛ فقه النوازل؛ الحقوق؛ الواجبات؛ المرأة

مقدمة:

إرث النظام الأبوي في علاقات الزوج والزوجة في إندونيسيا جزء لا يتجزأ من قانون الزواج رقم 1974،¹ وذهب منصور فقيه إلى أن النساء ستختبر أبدأً بالمعاملة مثل التبعية والتهميش والترقيم الثاني ومختلف أشكال الظلم إذا كان قانون الزواج الذي ينظم علاقات الزوج والزوجة لم تتم مراجعته.² وهذا الرأي يعزز رأي فضل الرحمن الذي ينص على أن المظالم التي تتعرض لها المرأة من حين لآخر ناتجة عن الظروف البيئية التي تتشكل في إندونيسيا، حيث يتم تقنين البيئة في الواقع في لائحة رسمية لها آثار على التهميش الهيكلي للمرأة.³

إن صياغة اللوائح باستخدام منظور ذكوري هي العامل الرئيسي وراء الإرث الأبوي في قانون الزواج في إندونيسيا.⁴ اقترحت نيكين سافيتري أن التاريخ كتب بالفعل من منظور ذكوري بحيث لا يعكس تجارب النساء في عملية الزواج في تنسيقه. هذا له تأثير على التحيز لوجود الإمكانيات البشرية، وإمكانيات النوع الاجتماعي، والهندسة الاجتماعية التي تعكس الشخصية والقيم من وجهة نظر الرجال.⁵

¹ Habib Shulton Asnawi, "HAM Dalam Ruang Domestik: Studi Terhadap UU. No. 23 Tahun 2004 Tentang PKDRT," *Al-Mawarid Journal of Islamic Law* 11, no. 2 (2011): 457.

² Mansour Fakih, "Analisis Gender Dan Transformasi Sosial, Yogyakarta" (Insist Press, 1996), 12-23.

³ Fazlur Rahman, "Status Wanita Dalam Islam, Sebuah Penafsiran Pemikiran Modernis," *As-Syir'ah* 35, no. II (2001): 2.

⁴ Dina Agnia, "Kajian Kritis Budaya Patriarkhisme Dalam Agama Dan Keadilan Perempuan (Studi Ketentuan Poligami Dalam Uu. No. 1 Tahun 1974)," *Fikri: Jurnal Kajian Agama, Sosial Dan Budaya* 1, no. 1 (2016): 38, <https://doi.org/10.25217/JF.V1I1.6>.

⁵ Niken Savitri, *HAM Perempuan* (Bandung: PT. Rafika Aditama, 2008), 27-28.

وهناك عامل آخر هو استخدام نصوص الفقه دون النظر إلى الواقع الذي يحدث في إندونيسيا. الفقه في الأساس هو تفسير ثقافي لآيات القرآن. الفقه محلي ومرن وغير دائم. لذا فإن مجرد الإشارة إلى دراسة الفقه من خلال ترك القانون الأساسي الشامل والدائم سينتج بالتأكيد منتجات قانونية تتداخل مع الواقع.⁶ ذلك يناسب رأي موسدا موليا الذي ينص على أن الثقافة الأبوية في إندونيسيا لها ما يبررها من خلال تفسير التعاليم الدينية والقانون الوضعي.⁷ ترتبط هذه الثقافة ارتباطاً وثيقاً ولها تأثير على جميع خطوط حياة الناس، سواء في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. ويجادل العديد من الخبراء والقادة الدينيين والنسويات في إندونيسيا بتقديم الحلول والخطوات التي يمكن اتخاذها لإخراج الشعب الإندونيسي من الميول إلى الثقافة الأبوية. أحدها من خلال منهج تبادل الفقه (المبادلة).

إن المبادئ الإسلامية المتمثلة في مراعاة النوع الاجتماعي هي الأساس في سلسلة تفسيرات آيات القرآن بأكملها. يتم حذف الموضوع والهدف من النص الرئيسي، حيث تولد بذلك فكرة النص الذي يشمل جميع الأجناس، ذكوراً كانوا أو إناثاً. هذه الأساسيات الثلاثة تؤدي إلى عملية التبادل وتحقيق المبادلة.⁸

⁶ Abdul Jalil and Muhammad Taufiq, "Al-Âtsâr Al-Mutarattibah 'Âla PERPPU (Lawâih Al-Hukûmiyyah Al-Badaliyyah) Min Al-Munazhzhâmât Al-Mujtama'iyah Raqm 2 Li 'Âm 2017 Dlidâ Wujûd Hizb Al-Tahrîr Indûnisîyâ Mîn Manzâhûr Saddi Al-Dzarî'Ah," *AL-IHKAM: Jurnal Hukum & Pranata Sosial* 14, no. 1 (2019): 144, <https://doi.org/10.19105/al-ihkam.v14i1.1982>.

⁷ Siti Musdah Mulia, *Islam Dan Hak Asasi Manusia, Konsep Dan Implementasinya* (Jakarta: Naufan Pustaka, 2010), 46.

⁸ Faqihuddin Abdul Qadir, "Qira'ah Mubadalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam," *Yogyakarta: IRCiSoD*, 2019, 28.

تم تطوير مبدئ التبادل إلى منظور وتفاهم في علاقة معينة بين طرفين، والتي تحتوي على قيم وروح المشاركة والتعاون والتبادل ومبدأ المعاملة بالمثل.⁹ وبعبارات بسيطة، يقوم مفهوم التبادل على معنيين، أحدهما: علاقة المشاركة المتبادلة بين الرجل والمرأة، والثاني: كيف يتضمن النص الإسلامي معنى المساواة للنساء والرجال. من خلال هذين المفهومين للتبادل، تقدم هذه المقالة طريقة جديدة لتفسير حقوق الزوج والزوجة التي ينظمها قانون الزواج في إندونيسيا. إلى جانب ذلك، فإن الدراسات الفقهية التي تحتوي على الفروق الدقيقة بين الجنسين والتمييز ضد المرأة تصبح علاقات متبادلة على أساس الإنسانية. تقدم هذه الورقة أيضًا منظورًا آخر باستخدام فقه المبادلة أو التبادل كمحاولة لإثارة لوائح عدالة النوع الاجتماعي ضمن مبادئ الشريعة. يريد المؤلف إبراز القيم الإنسانية في نص القرآن الذي يخاطب كلا الجنسين دون استثناء.

مفهوم المبادلة

1. تعريف المبادلة

المبادلة هي كلمة عربية تعني التبادل المادي مثل التجارة وغير المادي مثل التسامح.¹⁰ ويعني أيضًا المعاملة بالمثل أو المعاملة التبادلية. تستخدم هذه الكلمة للتعبير عن حركة التفاهم والمقاومة ضد جميع أشكال القيم والسلوك الاستبدادية والهيمنة والتمييزية والتغييرات في الأعراف ووجهات النظر حول العلاقة بين المرأة

⁹ Wilis Werdiningsih, "Penerapan Konsep Mubadalah Dalam Pola Pengasuhan Anak," *IJouGS: Indonesian Journal of Gender Studies* 1, no. 1 (June 22, 2020): 9, <https://doi.org/10.21154/IJOUGS.V1I1.2062>.

¹⁰ Qadir, "Qira'ah Mubadalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam."

والرجل التي تؤدي إلى القيم التبادلية والتضامن والتعاون والمساواة والتكاتف من أجل حياة أفضل بعدالة وسلامة والازدهار. على وجه التحديد، الهدف هو الحصول على سعادة الدارين.

المبادلة في اللغة منظور متبادل. ويمكن تعريفها في الاصطلاح على أنها "المبادئ الإسلامية فيما يتعلق بالتفاعل بين الرجل والمرأة في أداء دور الجنسين داخل المنزل وخارجه، على أساس المساواة بينهما والعدالة والمنفعة لكليهما، بحيث لا يهيمن أحدهما على الآخر. و / أو الوقوع ضحيةً للظلم من الآخرين. ومع ذلك، فإن العلاقات هي كيفية دعم بعضهما البعض، والعمل معًا، ومساعدة بعضهما البعض. المبادلة أو المنظور التبادلي بعبارة بسيطة هو إذا كان الابتسام، والضيافة، والخدمة، وكل الأعمال اللطيفة يعتبر حسنة من حسنات الزوجة لزوجها، ومن ثم فإنه من الجيد أيضًا أن يفعلها الزوج لزوجته. كذلك كل الأشياء السيئة كعدم القدرة على الاحترام، والسب، والشتيم، والضرب، والعنف، وغيرها من القيام بكل أنواع الأعمال غير المرضي الذي لا يمكن أن يتقبلها الزوج من زوجته، يجب على الزوج أيضًا أن يتجنب كل تلك الأشياء السيئة حتى لا يفعلها لزوجته ولم يحدث لزوجته على الإطلاق. هذا مثال على تفسير المبادلة في الحياة المنزلية.¹¹

وفي المجال العام، تتطلب المبادلة أو منظور التبادل وجود المساواة بين المرأة والرجل كمواطنين في القانون. وبالتالي، يتمتع كلاهما بنفس الحقوق والالتزامات، حتى يتمكن من التكامل والتقوية وبناء الحياة الاجتماعية الجيدة للمجتمع بأكمله. يجب أن تُمنح النساء مثل الرجال فرصًا واسعة ليتمكن من المساهمة في المجال العام والاستفادة منه. في الوقت نفسه، يجب أيضًا تشجيع الرجال على المساهمة في الفضاء المنزلي

¹¹ Qadir.

والاستمتاع بالعلاقة الحميمة مع العائلات وخاصة الأطفال.¹² طبعاً هذا كله دون استبعاد احتمال وجود فروق مميزة بين الرجل والمرأة. حتى أن هناك اختلافات بين الأفراد، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذه الحياة ملك لكل من الرجال والنساء، لذلك يجب أن يشعر كل منهما بالفوائد والمصالح على حد سواء. لأن الإسلام نزل لمصلحة الكل،¹³ فيجب أن يقرأ القرآن للتأكد من حصولهما على الخير. وفي الوقت نفسه، فإن العديد من جوانب الحياة مخصصة للرجال فقط، وليس للنساء فيها نصيب. وهناك أيضاً العديد من جوانب الحياة المنزلية المفروضة على النساء، وليس على الرجال من ذلك شيء. وبالمثل، تُقرأ النصوص الإسلامية في كثير من الأحيان، من خلال النظر إلى الرجال على أنهم موضوع النص والمرأة هدفه.¹⁴

على سبيل المثال، عرفنا فقط مفهوم الزوجة الصالحة للزوج. ولكن نادراً ما يتم تقديم مفهوم الزوج الصالح لزوجته. بشكل عام، الافتراض القائل بأن النساء دائماً إنما خلقن للإغواء والسحر والافتتان بحيث تكون خاضعة للسيطرة وتبرر جميع أنواع المخطورات المفروضة على أنشطتها. إلى جانب ذلك، لا ننسى أن الرجال أيضاً مغوون وسحرة، لكن تتسامح لهم كل ما كان جراً ذلك من الضرر والفساد. إن تصور الناس عن الرجال يعطي تقديرهم لكونهم ربات البيوت والقائمين بالإنفاق على العيال. ونحن

¹² Faqihuddin Abdul Kodir, "Maḥḥum Mubadalah: Ikhtiar Memahami Qur'an Dan Hadits Untuk Meneguhkan Keadilan Resiprokal Islam Dalam Isu-Isu Gender," *Jurnal Islam Indonesia* 6, no. 2 (2016), <http://jurnal-islam-indonesia.isif.ac.id/index.php/Jurnal-Islam-Indonesia/article/view/28>.

¹³ Muhammad Taufiq, "A Critique against the Perspective of Al-Thufy on the Contradiction of Maslahat and the Holy Text," *Millati: Journal of Islamic Studies and Humanities* 5, no. 2 (2020): 121-28, <https://doi.org/10.18326/mlt.v5i2.121-128>.

¹⁴ Werdiningsih, "Penerapan Konsep Mubadalah Dalam Pola Pengasuhan Anak."

ننكر أن هناك العديد من النساء يعولن أسرهن وننسى الاحترام لهن. ولهذا الأمر، من المهم تقديم المنظور والتبادل أو طريقة المبادلة.¹⁵

2. النظام الأساسي للمبادلة

وجدت آيات كثيرة تشكل أساس التبادل. ومن أوضحها سورة التوبة الآية 71. وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

تؤكد هذه الآية على أن العلاقة بين الرجل والمرأة تبنى على أساس التعاون بأن كان أحدهما معاوناً للآخر، داعماً ومحبباً للآخر. وكتب تفسير المتقدمين سواء كان بالمأثور أو بالرأي تفسر لفظ "بعضهم أولياء بعض" بالتناصر والتحابب والتعاقد بعضهم من بعض. فهذه معاني "بعضهم أولياء بعض" تدل على وجود أوجه تشابه ومساواة بين بعضهم البعض.

هناك العديد من الآيات الأخرى التي تؤكد منظور المبادلة خاصةً وصرحةً في معاملة الرجل والمرأة بحد سواء في المجال الاجتماعي أو المنزلي، وذلك كما تقرر في سورة البقرة 197؛ 232؛ 233، وسورة آل عمران 195، وسورة النساء 19.16. بالإضافة إلى الآيات العامة حول أهمية الترابط في هذه الحياة، كما في سورة المائدة 2، وسورة الأنفال 72.

<https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-15>

[singkat-perspektif-dan-metode-mubadalah/](https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-15), تم الوصول إليه في تاريخ 30 يونيو 2020.

¹⁶ Lukman Budi Santoso, "Eksistensi Peran Perempuan Sebagai Kepala Keluarga (Telaah Terhadap Counter Legal Draft-Kompilasi Hukum Islam Dan Qira'ah Mubadalah)," *Marwah: Jurnal Perempuan, Agama Dan Jender* 18, no. 2 (January 21, 2020): 107-20, <https://doi.org/10.24014/MARWAH.V18I2.8703>.

في حين أن النص الأكثر إلهامًا لمنظور المبادلة هو الرواية التالية: عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"، وفي رواية مسلم زيادة: "أَوْ قَالَ لِحَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"، وفي رواية النسائي زيادة: "مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْحَيْرِ"، وأما رواية أحمد: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ". (رواه الشيخان، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد)¹⁷

3. منهج المبادلة

يعتبر مفهوم المبادلة أحد الأساليب التي تتكامل بشكل مباشر مع قضايا النوع الاجتماعي. أصبح مفهوم المبادلة يوازن نظرية النوع الليبرالية.¹⁸ يمكن استخدام مفهوم المبادلة كقاعدة لتفسير النص. إلى جانب ذلك، فإن مفهوم المبادلة يبدأ سمةً جديدةً لأسلوب الفقه المترابط، لا سيما في المسائل المتعلقة بقضايا العلاقات بين الجنسين. ولهذا، النصوص المخصصة للرجال يمكن أن تشمل النساء لغويا، وكذلك النصوص الخاصة بالنساء يمكن أن تشمل الرجال أيضًا، طالما أن موضوعات النص عامة وتشمل كلا الجنسين. وفي الوقت نفسه، أدى الفصل بين النصوص الخاصة بالرجال والنصوص الخاصة بالنساء إلى ظهور تفسيرات إسلامية مختلفة للجنس على الإطلاق والتي تعتبر متحيزة على المرأة وغير متكافئة وتدعم العنف ضد المرأة. كما ولدت هذه الثنائية ثقافة سائدة من جنس إلى آخر، ومهيمنة، ومدمرة في نهاية المطاف.¹⁹

¹⁷ [https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-](https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-singkat-perspektif-dan-metodemubadalah/)

[singkat-perspektif-dan-metodemubadalah/](https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-singkat-perspektif-dan-metodemubadalah/), تم الوصول إليه في تاريخ 30 يونيو 2020.

¹⁸ يُقصد بالليبرالية أن تكون مفرطة في الاستجابة لحقوق الإنسان، مما يؤدي إلى ظهور اتهامات سلبية

ضد الرجال، بحجة المساواة.

¹⁹ Qadir, "Qira'ah Mubadalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam."

لا يركز النصُّ القرآنيُّ أو الحديث على موضوع يحتوي عادة على عناصر ذكورية وأثوية فحسب. لأن اللغة العربية كثيفة للغاية مع بنية الكلمات والجمل النموذجية للرجال والنساء. ومع ذلك، مضمون اللفظ ومعانيه التي نريد استفادتها أولى بالاهتمام. ويمكن ربط تلك المعاني بمبادئ التبادلية المتناثرة في الآيات الأخرى والأحاديث المختلفة ثم تطبيقها بالتتابع. فإذا كان الأمر بالمعنى الحرفي تدل على الرجال، فإنه يمكن أخذ دلالاته أيضاً على النساء بمنظور المبادلة. لذلك، من الجدير بمكان تطبيق معاني النص على كلا الجنسين معا.

قال الله في سورة الروم الآية 21 (أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها)، فالمخاطب بهذه الآية هو الرجل دون المرأة؛ لأن ضمير "كم" يستعمل لجمع المذكور. فالمعنى الحرفي من الآية "إن الله خلق النساء لأجل لسعادة الرجال واطمئنان قلوبهم"، مع أن الرسالة الرئيسية للنص تدور حول الزواج الذي يحقق السلام المتبادل بين الزوج والزوجة، وانظر على سبيل المثال سورة البقرة الآية 187. لذلك فإن تقنية التفسير على مفهوم المبادلة أن نأخذ الرسالة الرئيسية ونسائر الموضوع على كلا الطرفين بدون تفريق؛ فيكون المعنى: "كما حُلِقَ النساءُ لأزواجهن ليسكنوا إليها.. فإن الله خلق الرجال لأجل النساء ليأخذن السكنية منهم". وإذا نظرنا إلى اللغة الإندونيسية فإنها لا تفرق بين الذكور والإناث في سياقها وضمائرها، فيمكن بالفعل ترجمة الآية مباشرة إلى الجنس الأكثر تبادلاً، فيكون التقدير: "من آياته أن خلق (لكم/ لكن) أزواجاً -أي: زواجاً- (لتسكنوا/ لتسكنن) (إليها/ إليهم)".

وانظر أيضاً على سبيل المثال سورة البقرة الآية 223 (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)، فمعنى الآية أن الزوجات شُبِّهَتْ بالحرث في الاستمتاع مع أزواجهن حسب إرادتهم، وهذا هو المعنى الحرفي لهذه الآية الذي يثبت أن الرجال هم

المخاطبون بما دون النساء، والأمر فيها لهم دونهم. وإذا قمنا بتفسيرها من وجهة مفهوم المبادلة كان التقدير: "أزواجك - أيها الزوجات - حرث لكن، لذلك فأتوهم أني شعنت". وذلك لأن الاستمتاع حق للزوج والزوجة، كما توضحه الآيات والأحداث المختلفة، فيجب تفسير الآية بالتساوي وإلا سيكون الفهم أعرج لا يستقيم، ولا يمكن للمرأة أبداً أن تأخذ حقها في الاستمتاع.

الترجمة الأولى في الترتيب هي الترجمة الحرفية، ثم تأتي بعدها الترجمة على مفهوم المبادلة. ومن الإمكان ترجمة الآية على مفهوم المبادلة في اللغة الإندونيسية "شريكك في الزواج هو حرثك الجنسي، لذا يمكنك مباشرة وفقاً لفرحتك".

هذا التفسير بشكل عام لا يختص بالنصوص الدينية فحسب، بل يجري على كل النصوص وحقائق الحياة لأنها لا يمكن أن تفترق عن هوية الرجال والنساء، طالما أننا نؤمن بمبادئ وقيم المبادلة، فيمكن تطبيق هذا المنهج. علاوة على ذلك، فإن القاعدة الفقهية تقول: "لكل قاعدة مستثنائات"، تعني أن كل القاعدة لها ما يخالفها، فهذه الاستثناءات ضرورية لها أيضاً، خاصة بالنسبة للأشياء البيولوجية كالحمل والرضاعة. ولذلك، لا تزال قاعدة التفسير بمفهوم المبادلة هذه بحاجة إلى التحسين من قبل مختلف الأطراف.²⁰ يمكن أيضاً تطوير مفهوم المبادلة كقاعدة التعليم والقوانين فيما يتعلق بقضايا علاقة الرجال والنساء في الإسلام. هذه القاعدة تُعرف باسم "قواعد الأحكام الفقهية"، بحيث تتم صياغة قواعد فقه المبادلة في الجملة التالية:

"مَا يَصْلُحُ لِأَحَدِ الْجِنْسَيْنِ يُجَلَبُ لِكِلَيْهِمَا وَمَا يَضُرُّ بِأَحَدِهِمَا يُدْرَأُ مِنْ كِلَيْهِمَا"²¹

²⁰ Taufan Anggoro, "Konsep Kesetaraan Gender Dalam Islam," *Afkaruna: Indonesian Interdisciplinary Journal of Islamic Studies* 15, no. 1 (June 25, 2019): 129-34, <https://doi.org/10.18196/AIIJIS.2019.0098.129-134>.

²¹ <https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-singkat-perspektif-dan-metode-mubadalah/>

أشكال عدم المساواة بين الجنسين

عدم المساواة بين الجنسين هو نظام يكون كل من الرجال والنساء ضحايا له.²² قال سفيان في الفقه النسوي نقلاً عن مصدر فريد مسعود أن هناك خمسة أشكال من عدم المساواة بين الجنسين كمظهر من مظاهر التحيز الجنساني، وهي:

1. العبء، تتحمل المرأة عبء العمل المنزلي أكثر من الرجل.
2. التبعية، إحتقار الرأي من المرأة في كافة مجالات التعليم والاقتصاد والسياسة.
3. التهميش، وهو محاولة تقثير المرأة لعدم مشاركتها في صنع القرار في الأمور الهامة المتعلقة باقتصاد الأسرة.
4. الصورة النمطية، هناك تصنيف سلبى للمرأة، لأنها تعتبر معيلة إضافية.
5. العنف، وجود عنف جسدي ونفسي ضد المرأة لافتراض أن الزوج هو الحاكم الوحيد في الأسرة.²³

وذهب ماصور فقيه أن هناك خمسة عوامل تجعل المرأة مظلومة، وهي:

1. وجود غطرسة ذكورية لا تعطي المرأة فرصة للتطور بالشكل الأمثل.
2. هناك افتراض أن الرجال هم المعيل الرئيسي للأسرة.
3. وجود الثقافة التي تفضل الرجل وترسخ في المجتمع.
4. القواعد القانونية والسياسية التمييزية.

²² Agus Hermanto, "Islam, Perbedaan Dan Kesetaraan Gender," *Nizham Journal of Islamic Studies* 5, no. 1 (2017): 31-49, <https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/nizham/article/view/928>.

²³ Hermanto, "Islam, Perbedaan Dan Kesetaraan Gender."

5. النساء معرضات بشكل كبير للاغتصاب أو التحرش الجنسي، وإذا حدث ذلك فسوف يضر بالصورة والأعراف في الأسرة والمجتمع. ولذلك، يجب تقييد النساء بقواعد خاصة تترجم المرأة في المنطقة المنزلية فقط. قال حسين محمد نشأ الإسلام اجتماعياً وثقافياً في بداية أمره في المجتمع العربي العريق بالثقافة الأبوية. وكانوا يمجدون الرجال والرجولة بشكل كبير، وعلى العكس من ذلك يقللون من إمكانيات المرأة. تؤثر هذه الثقافة على الوعي وتشكله بأن النساء خلقت سلبية بينما الرجال هم القادرون على الاستمرار في النشاط. لذلك فإن هذا الوعي والافتراضات تؤثر بشكل كبير على أشكال التقدير الديني الذي ورثناه إلى اليوم.²⁴

مفهوم العدل بين الجنسين

يقوم القرآن بشكل أساسي على مبادئ العدل والمساواة والديمقراطية والتنشئة الاجتماعية بشكل جيد.

1 - مبدأ العدل

لا شك أن تشكيل الخطاب الفقهي الإسلامي لا يمكن فصله عن مبدأ العدل، فالأئمة يبنون الخطاب الفقهي على أساس العدل وضوابطه، لذلك في هذا السياق فإن مبدأ العدل في الفقه هو عبارة عن التوازن في النظر إلى الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة مهنيًا، وهو يقوم على الفطرة التي خلقها الله سبحانه وتعالى لنوعين من البشر على قدم المساواة والتوازن.

وهذا العدل يناسب وصفا من أوصافه تعالى وقال في كتابه العزيز "إن الله لا يظلم الناس شيئاً"، فلا يمكن استخدام القرآن باعتباره كلام الله كمصدر للظلم

²⁴ K H Husein Muhammad, *Fiqh Perempuan; Refleksi Kiai Atas Wacana Agama Dan Gender* (LKIS PELANGI AKSARA, 2001).

البشري، ولا يفهم الظلم للمرأة المسلمة على أنه من عند الله، ومقصود الإسلام هو إقامة العدل على وجه الأرض.

يجب أن تتواجد المساواة والتوازن باعتبارهما من المبادئ الأساسية للعدالة في سياق إنشاء منظور فقهي جديد لتحقيق العدالة بين الجنسين، والعدالة بين الجنسين المشار إليها تهدف إلى المساواة بين الرجل والمرأة، بدون تفرقة وبدون اختلافات متعارضة بينهما.²⁵

2. مبدأ المساواة

يجب أن تغطي هذه المساواة مختلف مجالات ومستويات الحياة، ولا يعني معنى المساواة في هذا السياق المساواة الجسدية بين الرجل والمرأة، كما تم رفضه بشدة من قبل النسويات. المساواة المقصودة هي المساواة بين الحقوق والواجبات بين الرجال والنساء أمام الله سبحانه وتعالى، لأن عدم المساواة بينهما إنما نتج في الغالب عن البناء الاجتماعي والثقافي، وليس من تعاليم الدين نفسه. وقد أوضح الله تعالى أن جميع العباد متساوون أمامه، لا فرق ولا فضل لأحدكم على الآخر إلا بالتقوى، وهي ليست أمراً متحيزاً لأحد الجنسين فقط، بل لكل فرد حق في تحقيقه.²⁶

3. المشاورة

على الرغم من أن المشاورة ذكرت مرة واحدة في القرآن، إلا أن ممارستها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تتم في كثير من الأحيان. وذلك على وجه الخصوص عندما أرادوا تنفيذ استراتيجيات الحرب أو أمور أخرى تتعلق بالمصلحة

²⁵ Syafiq Hasyim, *Hal-Hal Yang Tak Terpikirkan Tentang Isu-Isu Keperempuanan Dalam Islam* (Bandung: Mizan, 2001), 262.

²⁶ Muhammad, *Fiqh Perempuan; Refleksi Kiai Atas Wacana Agama Dan Gender*, 263.

العامّة.²⁷ وفي هذه المشاورة لم يكن لرسول الله وأصحابه نفس الرأي بل قد يختلفون في الرأي اختلافا ظاهرا في بعض من الأحيان، ووقع هذا جليا في وقعة أحد عندما وضع الرسول والصحابة استراتيجية الحرب.

وفي العصر الحديث، غالبًا ما يتم تحديد مفهوم المشاورة هذه بالديمقراطية. وربما وجدت أوجه التشابه في العبارتين (المشاورة والديمقراطية) من الناحية المعرفية، ولا سيما في الممارسة، ومن أهم أوجه التشابه بينهما أنهما تستوعبان تطلعات المجتمع وأن اتخاذ القرار لا يعتمد فقط على رأي شخص واحد، ولكنه يخضع لصوت الأكثر منطقية أو الأكثر دعما. ولهذا السبب، فإن المفكرين الإسلاميين المعاصرين يعتبرون المشاورة والديمقراطية متطابقتين.

لم يكن مفهوم المشاورة هذه مفيدًا للمسائل الكلية فقط كالحياة العامة وشؤون الدولة، ولكنه يفيد أيضًا للأمر الجزئية أو الحياة الخاصة كالحياة الأسرية. ويرجى أيضا أن يكون مفهوم المشاورة آلية في حل النزاعات التي قد تحدث في سياق الحياة الأسرية. وفيما يتعلق بخطة إعادة بناء الفقه الجديد من منظور نوعي قد يتوقع أيضًا توفير المنصة المعرفية لمفهوم المشاورة، فيجب أن يُبنى العلم على أساس المبادئ الديمقراطية، بمعنى أنه خالٍ من بعض التحيزات، بما في ذلك من التحيز النوعي.

4. المعاشرة بالمعروف

المعاشرة بالمعروف هي تحقيق معنى الإنسانية، فهذا المبدأ يطالب أن يتعامل الإنسان معاملة حسنة مع الآخرين، لا سيما في العلاقات الزوجية. ولفظ "المعروف" لا يتعلق بالخير فحسب، بل يحتوي أيضًا على الخير الذي يهتم بالخصوصية والمكانة.

²⁷ Taufiq, "A Critique against the Perspective of Al-Thufy on the Contradiction of Maslahat and the Holy Text."

وتطبيق المعاشرة بالمعروف يجعل الأبويات المتعلقة بشخصية المرأة مفهومة على الأقل.²⁸

بدء الفقه الجديد

الفقه هو علم بالأحكام الشرعية المستفادة من الاستنباط والاستدلال، وتلك الأحكام يشار إليها غالباً بالفقه. واليوم، لم يعد المقصود بمصطلحات الفقه كأداة لمعرفة الأحكام، بل المسائل الفقهية نفسها تسمى بالفقه. وبعبارة أخرى، الفقه هو الأحكام التي استنبطها العلماء بناءً على فهمهم للنص، لذلك فإن دلالة الفقه ليست قطعية، بل ظنية.²⁹

وإن موضوع فقه المرأة (النسوي)³⁰ موجود من الناحية المادية منذ زمن طويل. على الرغم من أن النموذج لا يزال بسيطاً للغاية، وهو مجرد تصنيف الأعمال للمرأة من حيث المسؤولية وما لا يجوز فعله عليها في العبادة والمعاملة والأحوال الشخصية. في حين أن الأمر المتأكد هو أن الفقه لا يزال أدنى من منظور النوع الاجتماعي والدفاع العقلي عن المرأة.

وفي هذا العصر، يعتبر الفقه النسوي في سياق التقاليد الإسلامية مهمًا وملحًا للغاية. وإن تحقيق التحول الاجتماعي وخاصة في المجتمع الإندونيسي في هذه

²⁸ Muhammad, *Fiqh Perempuan; Refleksi Kiai Atas Wacana Agama Dan Gender*, 264-65.

²⁹ Sofyan A. P. KAU and Zulkarnain Suleman, *Fikih Feminis: Menghadirkan Teks Tandingan* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014), 56.

³⁰ تأتي الحركة النسوية من الكلمة اللاتينية *fenina* للمؤنث في الإنجليزية، مما يعني امتلاك سمات المرأة. Kamlia Bashin, *Persoalan Pokok Mengenai Feminisme Dan Relevansinya* (Jakarta: Gramedia, 1995), 1.

الحالة أشد احتياجاً في تحرير المرأة المسلمة والرجل المسلم من الهيكل الاجتماعي وأنظمة التدريس التي لا تسمح لهم ببناء نمط من العلاقات المتوازنة والنزيهة. سجلنا عددًا عبر التاريخ الإسلامي من الجهود الكثيرة لتجديد أحكام الشريعة الإسلامية، سواء تم تنفيذها بشكل جذري أو تدريجي. وهذا ليس أمراً مفاجئاً؛ لأن الجهود المبذولة لتجديد أحكام الشريعة الإسلامية ممكنة جداً طالما أنها لا تزال تشير إلى القيم الأخلاقية للقرآن. وهناك ستة مبادئ رئيسية للقيمة الأخلاقية في القرآن على النحو التالي: (1) روح العصر التي تستمر في التطور والتي ولدت أشكالاً مختلفة من التغيير الاجتماعي؛ (2) يتم تجديد أحكام الشريعة الإسلامية في الأمور التي لا تتعلق بالشرعيات (المبادئ الأساسية للدين)، ولكنه يدور أيضاً حول القضايا الفقهية (أي: استنباطات العلماء في الأحكام الشرعية الإنسانية والزمنية)؛ (3) تجديد الشريعة الإسلامية على أساس مبدأ "المحافظة على القديم الصالح، والأخذ بالجديد الأصح"؛ (4) يجب أن يتبع تجديد الشريعة الإسلامية موقف نقدي تجاه تراث العلماء التقليديين دون فقدان الاحترام لهم؛ (5) تجديد الشريعة الإسلامية يعني فهم ومراجعة جميع التقاليد الإسلامية، بما في ذلك من تفسير القرآن والحديث والقوانين من خلال القيام بالفهم الأخلاقي والفكري والسياقي، ويمكن اتخاذ القانون الذي لا يركز فقط على الجوانب القانونية الرسمية التي تميل إلى أن يكون جزئياً ومحلياً؛ (6) لا يزال تجديد الشريعة الإسلامية متمسكاً بمقاصد الأحكام الشرعية ولأجل تحقيق مصلحة الإنسان.³¹

³¹ Bantara Munti, "Ratna," *Posisi Perempuan Dalam Hukum Islam Di Indonesia*. Yogyakarta: LKiS, 2005; Muhammad Taufiq and Masyithah Mardhatillah, "Polygamy in Indonesian Family Law: Analysis of Maqashid Syariah," *Journal of Islam in Asia* 17, no. 3 (2020); Muhamad Taufiq, "Nikah Sirri Perspektif Maqashid Syariah," *Al-Manhaj: Journal of Indonesian Islamic Family Law* 1, no. 2 (2019): 114, <https://doi.org/10.19105/al->

يحتوي القرآن والسنة كدليل حياة للمسلمين على قيم عالمية ومبادئ توجيهية تنفع حياة الإنسان، وتشمل على القيم الإنسانية والعدالة والمساواة والاستقلال وما إلى ذلك. ولا يتسامح الدين الإسلامي فيما يتعلق بقيم المساواة والعدالة وجود الاختلافات والتمييز، وهذا يتضح جليا بتساوي مكانة الرجل والمرأة (أي: في الدين)، ومما يؤكد ذلك قوله تعالى في سورة البقرة 187، وآل عمران 195، والتوبة 71 وغيرها، فكل هذه الآيات تقدم مبدأ المساواة في النظر إلى المرأة والرجل، سواء من حيث العبادة أو الحياة المنزلية.

الإسلام يعلم الجميع عن المساواة بأن المرأة لا تعمل في المنزل فحسب، بل لها حق أيضًا في تلقي الدراسة كالرجل. أصبح مفهوم المساواة في الأسرة نقاشًا مثيرًا للاهتمام جنبًا إلى جنب مع ظهور الفهم النسوي الذي يتطلب المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الجوانب، كذلك النقاش حول طبيعة المرأة كان له تأثيره على الجدل. القائمون بالتفسير النسوي إنما يريدون وضع السياق لفهم القرآن من خلال التقاط روح الأفكار الموجودة ضمانيًا من ألفاظ النص، فلا يغيرون القرآن ولا يرفضونه، وإنما هدفهم هو تطوير تفسير القرآن فقط. وفي الواقع، إن رفض منتجات التفسير لا يعني رفض القرآن نفسه.

يميل النموذج من التفسير النسوي إلى افتراض أن الآيات المتعلقة بالعلاقات بين الجنسين سياقية، وليست بيانات معيارية توضح حالة الوجود، بل حالة الصيرورة،

manhaj.v1i2.3138; 'Abd al-Majid Al-Najjar, "Maqāsid Al-Sharī'ah Bi Ab'ād Jadīdah" (Beirut: Dar el-Gharb al-Islami, 2008); Jasser Auda, *Fiqh Al-Maqāsid Inaṭatu Al-Ahkām Al-Syari'ah Bī Maqāsidihā* (Virgiana, USA: Internasional Institute of Islāmīc Thought, 2006); Jasser Auda, *Maqāsid Al-Syāriah as Philosophy of Islāmīc Law, A System Approach* (London: Internasional Institute of Islāmīc Thought, 2008); °Abdullāh Ibn Bayyah, "Mashāhid Min Al-Maqāsid," 2018.

وبعبارة أخرى أن الآيات المتعلقة بالميراث وتعدد الزوجات والقيادة والحجاب والشهادة وحقوق الزوج والزوجة وواجباتهما إنما تحدثت عن الواقع الاجتماعي التاريخي للمجتمع العربي في ذلك الوقت فقط. وللأسف كان المتقدمون من المفسرين وأتباعهم فهموا من الآيات الاجتماعية فهماً حرفياً ونصيماً فقط، ولذلك تظهر نتائج التفسير عند قراءتها في السياق الحالي من الانكسار النوعي.

إلى جانب ظهور قضايا النوع الاجتماعي التي يتردد صداها بشكل متزايد من قبل الناشطات على المستوى المحلي والوطني والدولي فإن إعادة بناء طريقة تفسير القرآن أمر جيد بالتأكيد لأجل إنتاج تفسيرات أكثر حساسية تجاه النوع الاجتماعي وقادرة على استيعاب المشكلات الاجتماعية البشرية.

وأشار أصغر علي إنجنير إلى الشئيين في معنى المساواة بين الرجل والمرأة ، وهما: (1) تعني عمومًا قبول كرامة كلا الجنسين على قدم المساواة ؛ (2) يجب أن يعرف الإنسان أن الرجال والنساء لهم حقوق متساوية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.³²

وحيث كان الفقه متولدا من الاجتهاد فإنه سينتج في الواقع الاستنباط الفرعي، فلا يزال الفقه يتطور ويحدث التحديثات وفقاً للحالة والظروف. ويتضمن فقه المبادلة عدة أمور مهمة، وهي: أولاً، العلاقة العادلة بين الزوج والزوجة في الأسرة. ثانياً، يقدم هذا الكتاب مفهوم العدالة الصالحة الذي يعد أيضاً نقداً لمفهوم النظرية النسوية الحديثة. علاوة على ذلك، أوضح فقيه الدين -مؤلف كتاب "قراءة مبادلة"- أن المساواة في العلاقة بين الزوج والزوجة في إندونيسيا لا يتم تنفيذها بالكامل، فالبناء

³² Asghar Ali Engineer, Farid Wajidi, and Cici Farkha Assegaf, *Hak-Hak Perempuan Dalam Islam* (Lembaga Studi dan Pengembangan Perempuan dan Anak, 2000).

الاجتماعي الذي يضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل يعيق تحقيق هذه العدالة. لذلك، تكون المرأة غالبًا في موقف صعب عند مواجهة النزاعات المنزلية.³³ في سياق بيان حقوق وواجبات المتزوجين، يركز الفقه التقليدي على ثلاثة أمور؛ العلاقة الطيبة (المعاشرة بالمعروف)، والإنفاق بالمال، والخدمات الجنسية، فالعلاقة الأولى تستهدف كلا الطرفين، يجب على كل من الزوج والزوجة أن يتخذ هذه العلاقة الطيبة أساسًا للقيام بالحياة المنزلية على حد سواء. والعلاقة الثانية وجوب الإنفاق بالمال على الزوج لزوجته، على الرغم من أن المرأة قد تطالب بمساعدة الزوج في تحقيق ذلك. وفي العلاقة الثالثة وهي الخدمات الجنسية تؤكد الدراسات الفقهية على واجبات الزوجة تجاه زوجها.

يتم تفسير النفقة والاستمتاع من منظور المبادلة على أنهما حقوق وواجبات لكل من المتزوجين، كما أن كلا منهما يجب أن يقوم بالعلاقة الطيبة (المعاشرة بالمعروف). لذلك، فإن احتياجات الأسرة والأموال المكتسبة هي مسؤوليتهما معًا وملك مشترك بينهما. وبالتالي، لم تعد هناك غطرسة من أحدهما، ولا هيمنة في الأسرة لأن كل ما ينتج في المنزل هو ملك مشترك بينهما. ومع ذلك، يجب أن يخاطب أحدهما حاجته إلى الاستمتاع بشكل صحيح، ويجب عليهما التأكد من حصول المتعة وعدم الإكراه. والأهم ضرورةً هو فتح باب من أبواب التواصل بين المتزوجين لتحقيق حقوق والتزامات متبادلة، لأن كل عائلة لديها قدرة وجودية وكمية مختلفة.³⁴

³³ Lukman Hakim, "Corak Feminisme Post-Modernis Dalam Penafsiran Faqihuddin Abdul Kodir," *Jurnal Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an Dan Hadis* 21, no. 1 (2020): 237-59.

³⁴ Qadir, "Qira'ah Mubadalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam," 382.

علّمنا مفهوم المبادلة في الأساس أن ننظر إلى أنفسنا وإلى الآخرين على أنهم بشر محترمون على قدم المساواة، ويؤكد هذا المفهوم قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". من خلال الاستجابة للنظرية النسوية العالمية، كان من الأفضل العودة بالنظر إلى مفهوم العدالة الذي يأتي من القرآن والسنة في تقديم نقد وتوازن للنظرية الغربية مقابل التعاليم التي غرست في المعاهد الإسلامية والتي تقدم مصالح الإنسان بناءً على تعاليم السلف الصالح.³⁵

يُقَدِّم كتاب "قراءة مبادلة" تفسيرات حول معاني النصوص والتقاليد من منظور المبادلة بين الرجل والمرأة على الآيات القرآنية والنصوص الحديثية والتراث الإسلامي. وهذا التفسير جاء ليحيي روح "الإسلام رحمة للعالمين" بما فيهم من الرجال والنساء، وليس لأحدهما فقط، وكلاهما يحتاج إلى التعاون القائم على الثقة المتبادلة وعدم الشك والخوف وبدون الهيمنة والإكراه والعنف.

يستند تفسير المبادلة إلى منظور تبادلي يضع الرجل والمرأة بوعي كإنسان كامل ومتساوٍ، لا يهيمن أحدهما الآخر بل يدعم ويكمل بعضهما البعض. وهذا التفسير يحاول تحويل العلاقات الهرمية إلى علاقات متكافئة وتعاون وتكافل، ومن الإساءة تعريف العدالة بوضع الرجال في مكانة أعلى من النساء بحيث ينبغي تقديرهم وخدمتهم وفقا للنظام الأخلاقي والاجتماعي، بل حقيقة العدالة هي وضع كل من الرجال والنساء كبشر متساو وشركاء يتعاونون مع بعضهم البعض. لا تزال المساواة

³⁵ فقيه الدين عبد القادر، يعقد جمعية النهضة الشبكية في مدرسة كارابيك الإسلامية الداخلية مناقشة وتحليل كتاب قراءة مبادلة. مأخوذ من: <https://www.nu.or.id/post/read/101746/diskusi-buku-qiraah-mubadalah-ungkap-pentingnya-peran-perempuan>، يوجياكارتا، يوم الاثنين (1/21).

تعطي اهتماما خاصا للاختلافات البيولوجية بين النساء في فترة الحيض والحمل والولادة والرضاع، فضلا عن إمكاناتهن في هامش الحياة الاجتماعية.

لا ينبغي حسب منظور المبادلة استخدام التفسيرات والممارسات الدينية أساسا لسيطرة أحد الجنسين على الآخر، فضلا عن الاستبداد والهيمنة. لا شك أن هناك فرقا بين الرجل والمرأة لأنهما جنسان مختلفان بيولوجياً، ولا يعني هذا الاختلاف تمييزاً أحدهما على الآخر ولا ارتفاع أحدهما من الآخر. وينبغي لأحدهما أيضا أن لا يتكبر على الآخر، وأن لا يكون أكثر أنانيةً تجاه الآخر، وأن لا يهمل ويهان بسبب الآخر. وكذلك ينبغي أن لا أن يكون أحدهما ضحية للعنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي خاصة إذا كان باسم الإسلام.

يؤكد هذا الكتاب في الواقع على منظور ديني يركز على توازن العلاقة وتبادلتها، وقد أطلق المؤلف على هذا المنظور والنهج مصطلح "المبادلة" في تفسير قضايا العلاقة بين الرجل والمرأة في الإسلام بناءً على النص المرجعي والتراث الإسلامي. وباختصار يطلب منظور المبادلة كلَّ فرد أن يعامل الآخرين بالطريقة التي يريدها.

كما يعارض منظور المبادلة في هذا الكتاب المنظور المعاكس لها حيث يضع النساء دائماً في الوضع الصحيح ويضع الرجال مذنبين ومصادر للمشاكل. فهذا الكتاب لا يعني رفع شأن المرأة أو إلقاء اللوم عليها، كما لا يقصد التقليل من شأن الرجل أو تشويه سمعته. ولكنه يؤكد الإدراك بأن هذا العالم بسيط للغاية إذا تم تناوله من منظور ذكوري فقط؛ فيجب أن يُنظر إلى هذا العالم من منظور الرجال والنساء، وأن يديره الرجال والنساء، وأن يتمتع به الرجال والنساء، كما يجب أن تكون العلاقة بين الاثنين مشاركة ومعاونة، يعزز كلٌّ منهما الآخر ويكمله ويدعمه ويساعده.

إن منظور المبادلة في هذا الكتاب يعتبر جزءاً من النشاط الدعوي لإتمام مكارم الأخلاق التي كانت قائمة على أساس المصلحة والخير والكرم.³⁶ والدعوة إلى إتمام مكارم الأخلاق هي الهدف الرئيسي لبعثته صلى الله عليه وسلم، والتي لا يزال يتعين علينا القيام بها بشكل مستمر. كان التقليد الأكاديمي في تفسير النصوص الإسلامية جيداً حتى الآن. ومع ذلك، حدث التحريف وتطلب التحسين، والتحريف يعني التعامل مع النصوص من جانب الرجال فقط دون مشاركة النساء.³⁷ التحسين المقصود يتأتى بمنظور المبادلة الذي يريد ضمان وجود المرأة وتقريبها من النص، وعليه فإن الأخلاق الطيبة يجب أن تكون مفيدة للرجل والمرأة، ويمكن تطبيق الأخلاق الحميدة إذا كانت لمصلحة كل من الرجال والنساء. وبالمثل، فإن السمائل الكريمة سيتم تطبيقها بتكريم النساء والرجال على قدم المساواة. ولهذا السبب جاء كتاب المبادلة.

عن أبي هريرة رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ". (مسند أحمد حديث رقم 9074). وفي رواية أخرى: "بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ" (موطأ مالك، رقم حديث: 1643)، وفي رواية أخرى: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ". (سنن البيهقي، حديث: 20782).³⁸

إن طرح كتاب قراءة مبادلة يعتبر مساهمة مهمة في الواقع، وليس في فهم النصوص الدينية فقط، بل وسيلة للنظر إلى العالم. على الرغم من أن هذه الطريقة

³⁶ Muhammad Taufiq, *Filsafat Hukum Islam; Dari Teori Ke Aplikasi*, ed. Abd. Jalil, I (Pamekasan: Duta Media, 2019), 144-46.

³⁷ Hakim, "Corak Feminisme Post-Modernis Dalam Penafsiran Faqihuddin Abdul Kodir," 237-59.

³⁸ تم https://mubaadalahnews.com/buku/detail_buku/2019-06-06/3

الوصول عليه في تاريخ 30 يونيو 2020

تهدف إلى الرد على النصوص الأولية في الإسلام التي تستخدم لغة الوعي النوعي، إلا أن نفس الطريقة يمكن أن تكون أيضًا طريقة جديدة لرؤية التنوع الاجتماعي لئلا تتولد منه فجوة العلاقة وعدم المساواة، فبالإمكان أن يؤدي عدم المساواة في العلاقة إلى زيادة الظلم لأنه يبدأ من منظور سلمي حول الاختلافات بين الأطراف. ومن التحديات الخطيرة لتحقيق العدالة بين الجنسين المنظور الثنائي للرجل والمرأة، فاختلافهما قد يؤدي إلى اعتبارهما متناقضان مع بعضهم البعض وإلى أن ينتصر أحد الطرفين على الآخر، وإن لا -أي وإن لم ينتصر- فسيتم هزيمته. النظام الأبوي له دور كبير في تحقيق منظور ثنائي، فالرجل يعتبر أعلى مرتبة من المرأة وهي دونه مرتبة وكانت خادمة له، ويتم تحديد قيمة المرأة من خلال مدى إفادتها للرجل.³⁹ لا ينطبق مبدأ المبادلة على العلاقة الزوجية أو العلاقة الأسرية فقط، بل يمكن أيضًا تطبيقه في العلاقة بين المنظمات أو شركات.⁴⁰

على عكس الكتب النسوية الأخرى التي تميل إلى معارضة أفكار العلماء المتقدمين وكتبهم والتي تكون غالبًا في ازدياد، فكتاب قراءة مبادلة هذا يقدم منظورًا حكيماً فيما يتعلق باحترام آراء السلف الصالح، ويستخدم مفهوم المبادلة أداة لتفسير العدالة بين النساء والرجال.

<https://shopee.co.id/Qiraah-Mubadalah-Tafsir-Progresif-untuk-39>

30 [Keadilan-Gender-dalam-Islam-i.355786_91.1849487112](https://shopee.co.id/Keadilan-Gender-dalam-Islam-i.355786_91.1849487112) تم الوصول عليه في تاريخ 30

يونيو 2020

<https://fahmina.or.id/fahmina-institute-terapkan-prinsip-40>

[mubadalah-dalam-organisasi/](https://fahmina.or.id/mubadalah-dalam-organisasi/) تم الوصول عليه في تاريخ 30 يونيو 2020

الخلاصة

أما بالنسبة لنتائج هذه الدراسة، فإن المشاركة بين الرجال والنساء في تحقيق العدالة الأسرية يجب أن تكون تبادلية، كالمشاورة وتحقيق الديمقراطية المتبادل والإحسان في المعاملة. وفي الواقع لا يميز الإسلام بين الرجل والمرأة من الناحية المثالية - المعيارية، لا سيما عن التمييز ضد المرأة، بل رفع الإسلام مكانة المرأة كدليل على أفضليتها تحت شعار المصلحة والرحمة للعالمين. يأتي تقييم التحيز النوعي أساسًا من ثلاثة افتراضات أساسية حول المعتقدات الدينية، وهي: (1) افتراضات عقائدية تضع النساء صراحة كمكتملات، (2) وجهات نظر مادية، (3) اعتقاد المجتمع المكّي الجاهلي الذي يحتقر دور المرأة في عملية الإنتاج.

المراجع

- Agnia, Dina. "Kajian kritis budaya patriarkhisme dalam agama dan keadilan perempuan (studi ketentuan poligami dalam uu. No. 1 tahun 1974)." *Fikri : Jurnal Kajian Agama, Sosial Dan Budaya* 1, no. 1 (2016): 23-44. <https://doi.org/10.25217/JF.V1I1.6>.
- Al-Najjār, 'Abd al-Majid. "Maqāṣid Al-Sharī'ah Bi Ab'ād Jadīdah." Beirut: Dar el-Gharb al-Islami, 2008.
- Anggoro, Taufan. "Konsep Kesetaraan Gender Dalam Islam." *Afkaruna: Indonesian Interdisciplinary Journal of Islamic Studies* 15, no. 1 (June 25, 2019): 129-34. <https://doi.org/10.18196/AIJIS.2019.0098.129-134>.
- Asnawi, Habib Shulton. "HAM Dalam Ruang Domestik: Studi Terhadap UU. No. 23 Tahun 2004 Tentang PKDRT." *Al-Mawarid Journal of Islamic Law* 11, no. 2 (2011): 26065.
- Auda, Jasser. *Fiqh Al-Maqāṣid Inaṭatu Al-Ahkām Al-Syari'ah Bî Maqāṣidihâ*. Virgiana, USA: Internasional Institute of Islâmîc Thought, 2006.
- — —. *Maqāṣid Al-Syâriah as Philosophy of Islâmîc Law, A System Approach*. London: Internasional Institute of Islâmîc Thought,

2008.

- Bashin, Kamla. *Persoalan Pokok Mengenai Feminisme Dan Relevansinya*. Jakarta: Gramedia, 1995.
- Engineer, Asghar Ali, Farid Wajidi, and Cici Farkha Assegaf. *Hak-Hak Perempuan Dalam Islam*. Lembaga Studi dan Pengembangan Perempuan dan Anak, 2000.
- Fakih, Mansour. "Analisis Gender Dan Transformasi Sosial, Yogyakarta." Insist Press, 1996.
- Hakim, Lukman. "Corak Feminisme Post-Modernis Dalam Penafsiran Faqihuddin Abdul Kodir." *Jurnal Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an Dan Hadis* 21, no. 1 (2020): 237-59.
- Hasyim, Syafiq. *Hal-Hal Yang Tak Terpikirkan Tentang Isu-Isu Keperempuanan Dalam Islam*. Bandung: Mizan, 2001.
- Hermanto, Agus. "Islam, Perbedaan Dan Kesetaraan Gender." *Nizham Journal of Islamic Studies* 5, no. 1 (2017). <https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/nizham/article/view/928>.
<https://www.nu.or.id/post/read/101746/diskusi-buku-qiraah-mubadalah-ungkap-pentingnya-peran-perempuan>
<https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-singkat-perspektif-dan-metode-mubadalah/>
<https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-singkat-perspektif-dan-metodemubadalah/>
https://mubaadalahnews.com/buku/detail_buku/2019-06-06/3,
<https://shopee.co.id/Qiraah-Mubadalah-Tafsir-Progresif-untuk-Keadilan-Gender-dalam-Islam-i.355786.91.1849487112>
<https://fahmina.or.id/fahmina-institute-terapkan-prinsip-mubadalah-dalam-organisasi/>
<https://referensi.mubaadalahnews.com/2016/09/deskripsi-singkat-perspektif-dan-metode->
- Ibn Bayyah, cAbdullāh. "Mashāhid Min Al-Maqāsid," 2018.
- Jalil, Abdul, and Muhammad Taufiq. "Al-Ātsār Al-Mutarattibah 'Āla PERPPU (Lawāih Al-Hukūmiyyah Al-Badaliyyah) Min Al-Munazhhamāt Al-Mujtama'Iyyah Raqm 2 Li 'Ām 2017 Dlidida Wujūd Hizb Al-Tahrīr Indūnisiyā Min Manzhūr Saddi Al-Dzarī' Ah." *AL-IHKAM: Jurnal Hukum & Pranata Sosial* 14, no. 1 (2019): 144. <https://doi.org/10.19105/al-ihkam.v14i1.1982>.
- KAU, Sofyan A. P., and Zulkarnain Suleman. *Fikih Feminis: Menghadirkan Teks Tandingan*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014.

- Kodir, Faqihuddin Abdul. "Mafhum Mubâdalah: Ikhtiar Memahami Qur'an Dan Hadits Untuk Meneguhkan Keadilan Resiprokal Islam Dalam Isu-Isu Gender." *Jurnal Islam Indonesia* 6, no. 2 (2016). <http://jurnal-islamindonesia.isif.ac.id/index.php/Jurnal-Islam-Indonesia/article/view/28>.
- Muhammad, K H Husein. *Fiqh Perempuan; Refleksi Kiai Atas Wacana Agama Dan Gender*. LKIS PELANGI AKSARA, 2001.
- Mulia, Siti Musdah. *Islam Dan Hak Asasi Manusia, Konsep Dan Implementasinya*. Jakarta: Naufan Pustaka, 2010.
- Munti, Bantara. "Ratna." *Posisi Perempuan Dalam Hukum Islam Di Indonesia*. Yogyakarta: LKiS, 2005.
- Qadir, Faqihuddin Abdul. "Qira'ah Mubâdalah: Tafsir Progresif Untuk Keadilan Gender Dalam Islam." Yogyakarta: IRCiSoD, 2019.
- Rahman, Fazlur. "Status Wanita Dalam Islam, Sebuah Penafsiran Pemikiran Modernis." *As-Syir'ah* 35, no. II (2001).
- Santoso, Lukman Budi. "Eksistensi Peran Perempuan Sebagai Kepala Keluarga (Telaah Terhadap Counter Legal Draft-Kompilasi Hukum Islam Dan Qira'ah Mubâdalah)." *Marwah: Jurnal Perempuan, Agama Dan Jender* 18, no. 2 (January 21, 2020): 107-20. <https://doi.org/10.24014/MARWAH.V18I2.8703>.
- Savitri, Niken. *HAM Perempuan*. Bandung: PT. Rafika Aditama, 2008.
- Taufiq, Muhammad. "Nikah Sirri Perspektif Maqashid Syariah." *Al-Manhaj: Journal of Indonesian Islamic Family Law* 1, no. 2 (2019): 114. <https://doi.org/10.19105/al-manhaj.v1i2.3138>.
- Taufiq, Muhammad. "A Critique against the Perspective of Al-Thufy on the Contradiction of Maslahat and the Holy Text." *Millati: Journal of Islamic Studies and Humanities* 5, no. 2 (2020): 121-28. <https://doi.org/10.18326/mlt.v5i2.121-128>.
- — —. *Filsafat Hukum Islam; Dari Teori Ke Aplikasi*. Edited by Abd. Jalil. I. Pamekasan: Duta Media, 2019.
- Taufiq, Muhammad, and Masyithah Mardhatillah. "Polygamy in Indonesian Family Law: Analysis of Maqashid Syariah." *Journal of Islam in Asia* 17, no. 3 (2020).
- Werdiningsih, Wilis. "PENERAPAN KONSEP MUBÂDALAH DALAM POLA PENGASUHAN ANAK." *IJouGS: Indonesian Journal of Gender Studies* 1, no. 1 (June 22, 2020): 1-16. <https://doi.org/10.21154/IJOUGS.V1I1.2062>.